الغيت له الهيبة في قلبه فنزل عن سريره تعظيما لعبد المطلب انتهى **فلما** شرع ابرهة في الذهاب الى مكة ووصل الفيل الى اول الحرم برك بناء على الاصح انهم لم يدخلوا الحرم وقيل دخلوه وانما برك لما وصلوا وادي محسر فصاروا يضربونه مراسه ويدخلون الكلاليب في مراق بطنه فلا يقوم فوجهوا وجهه الى جهة اليمن فقام يهرول وكذا الى جهة الشام ففعل ذلك مرارا **فامر** ابرهة ان يسقي الفيل الخمر ليذهب تمييزه فسقوه فثبت على امره ويقال انما برك لان نفيل بن حبيب الخثعمي قام الى جنب الفيل فعرك اذنه وقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنيه فبرك **وعند ذلك** ارسل الله عليهم الطير الابابيل خرجت من البحر امثال الخطاطيف ويقال ان حمام الحرم من نسل تلك الطير وقيل من غيره كما سياتي مع كل طاير منها ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه كامثال العدس لا يصيب احدا منهم الا قتله فخرجوا هاربين يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهة في جسده بداء فتساقطت انامله انملة انملة حتى وصل صنعا وهو مثل فرخ الطاير وسال منه الصديد والقيح والدم وما مات حتى تصدع قلبه **ولما** هلك صاحب الفيل وقومه عظمت قريش وهابتهم الناس كلهم وقالوا اهل الله لان الله معهم وفي لفظ لان الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم الذي لم يكن لساير العرب بقتاله قوة وغنموا اموال صاحب الفيل **ثم ركب** عبد المطلب لما استبطا مجي القوم الى مكة ينظر الخبر فوجدهم قد هلكوا اي غالبهم وذهب غالب من بقي فاحتمل ما شا الله من صفرا وبيضا ثم اذن اهل مكة اي اعلمهم بهلاك القوم فخرجوا فانتهبوا **واستشكل** هذا النور الذي ظهر في وجه عبد المطلب مع ان ولادته صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت

يلزمها

يلزمها ان يكون النور انتقل من عبد المطلب الى عبد الله ثم انتقل من عبد الله الى امنة **واجاب** العلامة ابن حجر بان النور وان انتقل عن عبد المطلب لكن اكرم الله عبد المطلب فاحدث ذلك النور في ظهره ونحو وجهه واطلع الفيل عليه انتهى والله اعلم **ذكر رضاعه صلى الله عليه وسلم** قيل انه صلى الله عليه وسلم ارتضع من ثمانية من النساء وقيل من عشرة واول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة اي بعد ارضاع امه له وثويبة هي جارية عمه ابي لهب وقد اعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم اي فانها قالت له اشعرت ان امنة ولدت ولدا لاخيك عبد الله فقال لها انت حرة فجوزي (ولدت) بتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين اي فقد رؤي ابو لهب بعد موته اي وهو اخوه العباس رضي الله عنه راه في النوم فقال ما حالك قال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين ماء واشار براس اصبعيه وان ذلك باعتاقي لثويبة عندما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاعها له وفي هذا المعنى انشد بعضهم

اذا كان هذا كافرا جاء ذمه ، وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دائما ، يخفف عنه في العذاب لاحمدا
فما الظن بالعبد الذي عاش عمره ، باحمد مسرورا ومات موحدا

وقيل انما اعتقها لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان صلى الله عليه وسلم يصلها حتى ماتت سنة سبع مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر وذكرت في الصحابة وهو دليل على انها اسلمت **وارضعه** صلى الله عليه وسلم ثلاث نسوة ابكار من بني سليم اخرجن ثديهن فوضعها في فمه فدرت في فمه فرضع منهن وهؤلا النسوة الابكار كل واحدة منهن تسمى عاتكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1